والنيل. ولقد طار ذكره ومجده (أي صوته وزئيره) في هذه الأنحاء وملأ قلوب أهلها بشعره وصوته ورهبته.

كما أنه شاعر أثقله عبء شعره وناء به كاهله، مثل هذا الليث الذي ظنت نفسه أنه مشغول عنها بزمجرته وغيظه وشدة عزته عليها. ولقد تردد هذا في شعره كثيراً. ألم يقل: (جـ 4، ص 64).

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

ومثله: (جـ 4، ص 279)

يقول لي الطبيب أكلت شيئا
وداؤك في شرابك والطعام
وما في طبه أني جواد
أضر بجسمه طول الجمام

هذا شاعر أضرت عزته وشعره وصوته بشعره. وهذه زمجرة تشبه تلك التي ظل الليث يطلقها في النص. فيرعب بها نفسه ويثقل على جسده.

وكل الصفات الواردة في النص عن الليث بدءاً من البيت الثاني وما تلاه هي صفات تصدق على المتنبي أيضاً. حتى صفة الاقدام من جهة والبخل من جهة ثانية هي مما يتصف به أبو الطيب[11].

(11) انظر تراجمه المتعددة خاصة ترجمة الثعالبي له في **يتيمة الدهر** 126/1 (تحقيق محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر 1956) وغيرها من التراجم وكلها تشير إلى شجاعة المتنبي وإقدامه مع شدة غطرسته وتعاظمه بنفسه على الناس. ولا أحد يشير إلى كرمه، وهي صفة مسكوت عنها.